

تفسير السعدي

وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

يقول تعالى مشجعا لعباده المؤمنين، ومقويا لعزائمهم ومنهضا لهممهم: { وَلَا تَهْنُوا وَلَا

تَحْزَنُوا } أي: وَلَا تَهْنُوا وتضعفوا في أبدانكم، وَلَا تَحْزَنُوا في قلوبكم، عندما أصابتكم

المصيبة، وابتليتم بهذه البلوى، فإن الحزن في القلوب، والوهن على الأبدان، زيادة مصيبة

عليكم، وعون لعدوكم عليكم، بل شجعوا قلوبكم وصبروها، وادفعوا عنها الحزن وتصلبوا

على قتال عدوكم، وذكر تعالى أنه لَا يَنْبَغِي وَلَا يَلِيقُ بِهِمُ الْوَهْنُ وَالْحُزْنُ، وهم الأعْلَوْنَ

في الإيمان، ورجاء نصر الله وثوابه، فالْمُؤْمِنُ الْمُتَّقِنُ ما وعده الله من الثواب الدنيوي

والْآخِرِي لَا يَنْبَغِي مِنْهُ ذَلِكَ، ولهذا قال [تعالى]: { وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }